مصطلح (الخطأ) ، والذي قصد به الخطأ النَّحْوِيّ خاصة ، وبه أصبح النحو مقياسًا نقديا استعانت به طائفة كبيرة على تتبُّع سقطات الشعراء وأخذهم بها .

ونحن لا يمكن أن نغفل هذا المقياس ، حيث نراه وسيلة (ركنية) لا يمكن الاستغناء عنها في إفراز الدَّلالة الصحيحة ، ومن خلال تتبُّعنا لاتجاه النقد النحوي يتكشَّف أمامنا مستويان لهذا النقد ، أحدهما يتمثَّل في الصواب والخطأ ، والآخر يتمثَّل في التركيب الإبداعيِّ للصياغة ، ويهمنا – هنا – المستوى الأول لارتباطه بالمفردات وسلامتها ، وإن كان ذلك لا ينفي وجودها في التركيب المتكامِل ؛ لأن هذا الوجودَ هو الذي يسمح برصد صوابها أو خطئها .

وعلى الرغم مما نراه في هذا المقياس من موضوعية نجد خلطًا – من خلاله – بين مستويات اللغة دون تحديد لمستوى الأداء في الشعر وما يتميز به من خصائص تركيبية ، حتى يمكننا القول بأن (الضرورات الشعرية) التي كثر الحديثُ عنها ليست سوى خاصية تركيبيَّة في الأداء الشعريِّ .

وقد يتصل هذا النقدُ ببنية الكلمة ، من حيث التغيير فيها بالزيادة أو النقص ، وهي أمور تتَّصل بالناحية الصَّرْفية أكثر مما تتصل بالأمور النَّحْوِيَّة ، وإن كانت طبيعة البحث اقتضت تناولها ضمن مسألة (الخطأ) على ما قال به أهل اللغة .

وقد عاب ابنُ سنان رُؤْبة بن العَجّاج في قوله :

قَواطِنًا مكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَما

يريد (الحمام) . كما عيب على خفاف بن ندبة قوله :